

سنين لا ينفضى شئ منها ثم انقلب الموجب موجود ابنته  
من غير امر تجدد و شرط تحقق وهو محال في نفسه **الجواب**  
ان يقال استحالة ارادة قديمة متعلقة باحداث شئ اى شئ  
كان ترفونه بضرورة العقل ونظره وعلى لغتكم والمنطوق  
اترفون الأليف بين هذين الحدين بمجاوسط وهو الطريق  
النظري فلا بد من اظهاره وان اعيتتم معرفة ذلك ضرورة  
فكيف لم يشاركوكم في معرفته محال فلوكم والفرقة المتقدمة  
لحدوث العالم باارادة قديمة لا يحصرها بلد ولا يحصرها  
عدد ولا شك انهم لا يكابرون العقول عناد مع المعرفة  
فلا بد من اقامة برهان على شرط المنطق يدل على استحالة  
ذلك اذ ليس في جميع ما ذكرتموه الا الاستبعاد المجرد والتفيل  
بعضها وارادتنا وهو فاسد ولا تضاهي الارادة القديمة  
القصور والحادثه واما الاستبعاد المجرد فلا يكفي من غير برهان  
**فان قيل** نحن بضرورة العقل نعم انه لا يتصور موجب تمام  
شروطه من غير موجب ومجوز ذلك مكا بضرورة العقل  
**قلت** ما الفصل بينك وبين خصومك اذا قالوا لكم اننا  
بالضرورة لعلة نعلم احالة قول من يقول ان ذاتا واحدا  
عالمه بجميع الكليات من غير ان يوجب ذلك كثره في ذاته ومن  
غير ان يكون العلم زيادة على الذات ومن غير ان يتعد العلم

ع

مع تعدد العلوم محال وهذا مذهبيكم في حوايه وهو بالنسبة  
اليها والعلومنا في غاية الاحالة ولكن يقولون لا يقاس  
بالعلم القديم بالحادث فلما نفة منكم استشموا له احالة  
هذا فقالوا ان الله تعالى لا يعلم الانفسه فهو العاقل وهو المعقول  
وهو العقل والحل واحد فلو قال قائل اتحاد العاقل والعقل  
والمعقول معلوم الاستحالة بالضرورة اذ تقدير ان صانع  
العالم لا يعلم صنعه محال بالضرورة فالقديم اذا لا يعلم  
الانفسه تعالى الله عن قولكم وعن قول جميع الزائعين  
علاوا كبيرا لم يكن يعلم صنعه البتة بل لا تتجاوز الزمانات  
هذه المسئلة فتقول بتم تنكرون على خصومكم اذ  
قالوا قدم العالم محال لانه يؤدي الى اثبات دورات للفلك  
لانهاية لاعدادها ولا حصص لأحاديها مع ان لها سديسا  
وديميا ونصفا فان فلك الشمس يدور في سنة وذلك  
دخل يدور في ثلاثين سنة فيكون ادوار دخل ثلاث  
عشر ادوار الشمس وادوار المشتري نصف نصف سدس  
ادوار الشمس فانه يدور في اثني عشر سنة ثم ان كما لا  
نهاية لاعداد دورات الشمس مع انه ثلث عشره بل لانهاية  
لاعداد دورات الكواكب الثابتة التي تدور في ستة وثلاثين  
الف سنة مرة واحدة كما لانهاية للحركة المشرقية التي